//

T13-00349

جامعة المنصورة

كلية الحقوق

قسم الاقتصاد والمالية العامة

فلسفة الندرة في الاقتصاد الوضعي و الإسلامي

رسالة مقدمة للحصول علي درجة دكتور في الحقوق

إعـداد الباحث

محمـد حامد رشـاد

لجنة الحكم و المناقشة

أ.د/ عبد الفتاح عبد الرحمن

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بكلية التجارة جامعة المنصورة رئيسًا

أ.د/ عزت عبد الحميد البرعي

أستاذ الاقتصاد و المالية العامة جامعة المنوفية عضوًا

أ.د/ رضا عبد السلام إبراهيم

أستاذ الاقتصاد و المالية العامة بكلية الحقوق جامعة المنصورة

ومحافظ الشرقية مشرفًا وعضوًا

٢٠١٥

رسائل
٢٥٩/٩

جامعة المنصورة
كلية الحقوق
قسم الاقتصاد و المالية العامة

فلسفة الندرة في الاقتصاد الوضعي و الإسلامي

رسالة مقدمة للحصول علي درجة دكتور في الحقوق

إعـداد الباحث

محمد حامد رشاد

لجنة الحكم و المناقشة

أ.د/ عبد الفتاح عبد الرحمن

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بكلية التجارة جامعة المنصورة — رئيسًا

أ.د/ عزت عبد الحميد البرعي

أستاذ الاقتصاد و المالية العامة جامعة المنوفية — عضوًا

أ.د/ رضا عبد السلام إبراهيم

أستاذ الاقتصاد و المالية العامة بكلية الحقوق جامعة المنصورة ومحافظ الشرقية — مشرفًا وعضوًا

٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

(سورة طه، الآية ١١٤)

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أحسن ما خلق ، و بسط ما رزق ، خلق السماوات فرتق ، و الأراضين فاطبق.
أحمده سبحانه و تعالى لأنعمه و أياديه ، و أدعوه دعاء الخائف و أناجيه ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، به يهدي الله من يشاء صلي الله عليه وعلي آله صلاه تزلفه و تحظيه ، فان فضلاً لا يعده احد ولا يحصيه ثم أما بعد فان من العدل والفضل ان تعترف بالفضل لاهله ، والله إني لا أستطيع ان أنساهم أبداً واتمثل دائماً قول الحبيب صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
إلي أبي الحبيب رحمه الله أسال الله تعالي أن يتغمده برحمته ، و يدخله جنته و أن يحشره مع النبيين و الصالحين و الشهداء ، فجزاه الله عني كل خير فلقد كان نعم الأب الرحيم.
إلي أمي الحبيبة حفظها الله فقد ضحت بكل شئ و لم تنتظر أي شئ ، فقد كانت و ما زالت أيامها مليئة بالعطاء و التضحية و الرحمة و الحنان فجزاها الله خير ما جزيت أم عن ابنها .
إلي العالم الجليل الأستاذ الدكتور الوزير المحافظ / رضا عبد السلام أسوتي و نبراسي الذي كشف لي مجاهل الطرق و أنار لي دروب العلم فقد تبني البحث و صاحبه بأستاذية ندر أن يجود الزمان بمثلها ، فأطال الله يده بالعطاء و تولي عني مكافأته و جزاه الله عني و عن جيل من الباحثين تحت إمرته خير الجزاء و متعه بالصحة و العافية و أبقاه الله علماً شامخاً ، و رباناً ماهراً يقود السفينة إلي شاطئ الأمن و الأمان.
كما أتقدم بشكري و تقديري إلي الأستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور /عبد الفتاح عبد الرحمن ، أستاذ الإقتصاد و المالية العامة بكلية التجارة – جامعة المنصورة
و الأستاذ الدكتور / عزت عبد الحميد البرعي ، أستاذ الإقتصاد و المالية العامة – جامعة المنوفية.
علي تفضلهما بقبول الإشتراك في لجنة الحكم علي الرسالة
جزاهم الله خير الجزاء

و في النهاية ، لا يفوتني أن أشكر أسرة قسم الإقتصاد و علي رأسهم الأستاذ الدكتور الوزير/ أحمد جمال موسي و إلي من قدم لي عوناً في طباعة هذا البحث و ساعدني في مراجعته ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

و الله الموفق و المعين

المقدمة

مما لاشك فيه أن فلسفة الندرة تعد قضية محورية فى العصر الحديث ولذلك قام الباحث ببحث الجوانب الرئيسية لها , فبادئ ذى بدء تم وضع تعريف محدد وشامل للندرة حيث أن الندرة هى ظاهرة اقتصادية تنشأ أساساً من قلة الموارد المتاحة مع العلم بأن هذه الظاهرة قابلة للتقلب وفقاً لظروف الزمان والمكان كما تستطيع قدرة الإنسان ومهارته التأثير فيها .

لذلك قام الباحث بتناول فلسفة الندرة من مناظير أيدلوجية مختلفة فمثالاً بالنسبة للتصور الإسلامى للندرة نجد أنه على الرغم من إنكار بعض المفكرين للندرة إلا أن الإسلام أقرها تلميحاً وليس تصريحاً فى عدد من الأيات القرأنية والأحاديث النبوية .

كما تناول التطور التاريخى لفلسفة الندرة عبر العصور ووجد أن الندرة كانت موجودة فى كل العصور ولكن تم الاختلاف حول الأسباب والعوامل المؤدية إليها وأدى ذلك إلى إختلاف الحلول التى يمكن عن طريقها التخلص منها . ولقد تعددت أسباب الندرة فمن بين أهمها البطالة وانتشار الأوبئة والأمراض واستنزاف الموارد بصورة جائرة , ولا ننس دور ذلك الجهاز الخطير (التلفاز) فى إضاعة الوقت وهو المورد الهام والنادر والثمين لأى إنسان فى هذا العالم , كما يلعب سوء الاستهلاك أهم الأدوار فى أسباب الندرة بجانب الدعاية والإعلان.

جدير بالذكر أن نلاحظ الأهمية القصوى لفلسفة الندرة فى رسم خريطة العلاقات الإقتصادية الدولية ، حيث يتحدث الباحث عن تبوء الندرة تلك المكانة الإقتصادية الهامة فى العلاقات الإقتصادية الدولية المعاصرة ويؤكد أن العوامل التى تؤكد أهمية فلسفة الندرة متعددة حسب تفاوت عوامل الإنتاج من حيث الموارد لطبيعية واختلاف توزيعها وتأثير المناخ فيها ومدى قدرة التكنولوجيا على تغيير توزيعها ، ويؤكد على أهمية العنصر البشرى كماً وكيفاً وتأثير تفاوت رأس المال على نوعية الأنشطة الإنتاجية المتوطنة ثم يؤكد على أثر التغير السريع والمعقد للحياة المعاصرة كما يدلل على أثر الإنفجارالسكانى.

كما يجب علينا أن نتتبع تلك العلاقة القوية بين فلسفة الندرة والإستعمار فى العلاقات الإقتصادية الدولية من خلال نفوذ وسطوة المؤسسات الإقتصادية العالمية بالإضافة إلى دور الشركات المتعددة الجنسيات فى استنزاف ثروات الشعوب .

فى ظل تلك الأفكار المتلاحقة لايجب أن نغفل دور أمريكا فى الهيمنة على العالم واستنزاف خيراته ،كما يوضح أثر الغزو الأمريكى للعراق بدافع السيطرة على مقدرات هذا الشعب إما لدعم اقتصادها أو خوف من ندرة مواردها كما يعتقدون ، واختلاق أسباب قد تكون مجافية للحقيقة كادعاء أنها تمتلك أسلحة دمار شامل ، أو تنتهك حقوق الإنسان ،أوتدعم منظمات إرهابية ، وهى التهم المعلبة التى تبرر بها غزوها لكل الدول التى تمتلك موارد طبيعية.

ومن ضمن أشكال الهيمنة الأمريكية استغلالها للدولار كعملة مساعدة على فرض نفوذ أكبر على العالم وسحق كل من يحاول أن يستخدم عملة بديلة للدولار ، كما حدث مع صدام حسين وغيره.

من الضرورى أن نربط بين فلسفة الندرة والتشوهات الناتجة عن اختلال العلاقات الاقتصادية الدولية ممثلة فى الفقر ، حيث يقوم الأغنياء باستنزاف ثروات الفقراء ، فيحدث نتيجة لذلك آفات مرتبطة بالفقر كالمرض والجهل والبطالة، كما هو ضرورى أيضاً أن نوضح دور الحروب فى تفاقم الندرة النسبية فهى تستنزف الموارد البشرية من خلال القتلى الذين يسقطون فى ميادين المعارك وغيرها ، وكذلك استنزاف الموارد المادية. ولا يفوتنا فى هذا المجال أن نشير بأصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة الامريكية التى صنعت تلك الأزمة المالية العالمية للاستنزاف ثروات العرب.

لاينبغى لنا أن نترك حلقة النقاش مفتوحة قبل أن نضع علاجا محلياً وعالمياً للندرة ويتمثل فى فى وضع سياسة تجارية ومالية ملائمة من خلال إعادة هيكلة المنظمات الدولية وضبط الاستثمارات المباشرة لقيامها بمشروعات حقيقية كما فى الصين لتساعد فى حل الندرة بالإضافة للتخلص من معيار الدولار .

كما ينبغى أن يرتبط علاج الندرة عالمياً بعلاجها محلياً فينبغى أن تعتمد كل دولة على أليات مناسبة من أجل علاج الندرة كالتنمية البشرية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة مع إمكانية الاستفادة من النموذج اليابانى والصينى .

المحتويات

مقدمة البحث: ١

التمهيد: الوضع الاقتصادي للندرة في الفكر الوضعي والفكر الإسلامي ١٤

الفصل الأول :ماهية الندرة في الفكر الوضعي ١٥

المبحث الأول:مفهوم الندرة في الفكر الوضعي ١٦

المبحث الثاني :خصائص الندرة في الفكر الوضعي ١٩

المطلب الأول : نسبية الندرة ١٩

المطلب الثانى : مرونة الندرة ٢١

المطلب الثالث : شمولية الندرة ٢٣

المطلب الرابع :واقعية الندرة ٢٤

المطلب الخامس : قدرة العامل البشرى على التأثير الندرة ٢٥

المبحث الثالث:المشاكل الناجمة عن الندرة فى الفكر الوضعي ٢٩

المطلب الأول :الاختيار ٢٩

المطلب الثانى : كيفية تحقيق كفاءة الإنتاج ٣١

المطلب الثالث :كيفية تحقيق عدالة التوزيع ٣٢

المطلب الرابع :كيفية الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ٣٣

الفصل الثاني :ماهية الندرة في الفكر الإسلامي ٣٥

المبحث الأول :التصور الإسلامي للندرة ٣٦

المطلب الأول :مدى اعتراف المفكرين المسلميت بالندرة ٣٦

المطلب الثانى : البعد الإنسانى ٤١

المبحث الثاني :خصائص الندرة في الفكر الإسلامي ٤٨

المطلب الأول : النظرة التفاؤلية للندرة ٤٨

المطلب الثانى : الندرة فى الإسلام جزئية وليست كلية ٥٠

المبحث الثالث: الحاجات وعلاقتها بالندرة في الفكر الإسلامي ٥٢

المطلب الأول : الحاجة فى الاقتصاد الإسلامى ٥٢

المطلب الثانى : اولويات اشباع الحاجات ٥٤

الباب الأول :النظريات الاقتصادية المفسرة للندرة في الفكر الوضعي والفكر الإسلامي ٨٥

الفصل الأول :النظريات الاقتصادية المفسرة للندرة في العصور القديمة ٦٠

المبحث الأول : الندرة في الفكر الاقتصادي عند الفراعنة ٦١

المبحث الثاني : الندرة في الفكر الاقتصادي عند الإغريق ٦٤

المطلب الأول :الندرة عند أفلاطون
المطلب الثانى : الندرة عند أرسطو
المطلب الثالث : الندرة عند أكزنوفون
المبحث الثالث: الندرة في الفكر الاقتصادي عند الروماني
الفصل الثاني : النظريات الاقتصادية المفسرة للندرة في العصور الوسطى
المبحث الأول: الندرة في الفكر الاقتصادي عند بعض الكتاب (الكنسيين)
المطلب الأول :الندرة عند توماس الاكوينى
المبحث الثاني : الندرة في الفكر الاقتصادي عند بعض الكتاب المسلمين
المطلب الأول :تصور ابن خلدون للندرة
المطلب الثانى :تصور المقريزى للندرة
المطلب الثالث : تصور الدلجى للندرة
الفصل الثالث: النظريات الاقتصادية المفسرة للندرة في العصور الحديثة
المبحث الأول :الندرة في الفكر الاقتصادي عند التجاريين
المبحث الثاني : الندرة في الفكر الاقتصادي عند الطبعيين
المبحث الثالث: الندرة في الفكر الاقتصادي عند الكلاسيك
المطلب الأول :آدم سميث وفلسفت الندرة ٨
المطلب الثانى :توماس مالتس وفلسفة الندرة ٤
المطلب الثالث :ريكاردو وفلسفة الندرة ١
المطلب الرابع : ميل وفلسفة الندرة ٣
المبحث الرابع : الندرة فى الفكر الاقتصادى منذ الاشتراكين حتى كينز ٢٥
المطلب الأول : فلسفة الندرة فى الفكر الاشتراكى ٢٥
المطلب الثانى : فلسفة الندرة فى الفكر النيوكلاسيك ٢٧
المطلب الثالث : فلسفة الندرة عند كينز ٢٧
الباب الثاني :أسباب الندرة من المنظور الوضعي والإسلامي . ٤٠
الفصل الأول: التخلف الاقتصادي وعلاقته بالندرة ٤٣
المبحث الأول: الأمية والمرض ٤٤
المطلب الأول : الامية ٤٤
المطلب الثانى : المرض ٥٠
المبحث الثانى :هجرة العقول ٥٦

المطلب الأول : ماهية الهجرة ١٥٦
المطلب الثانى : أسباب هجرة العقول ١٥٩
المطلب الثالث :نتائج هجرة العقول ١٦٣
المبحث الثالث: الفساد ١٦٦
المطلب الأول :ماهية الفساد ومظاهرة ١٦٦
المطلب الثانى : أنواع الفساد وآثاره ١٦٨
المطلب الثالث : أسباب الفساد ١٧٤
المبحث الرابع: البطالة ١٨٠
المطلب الأول : ماهية البطالة ١٨٠
المطلب الثانى : أسباب البطالة ١٨٢
المطلب الثالث :أنواع البطالة ١٨٧
الفصل الثاني :سوء الاستهلاك وعلاقتها بالندرة ١٩٢
المبحث الأول: ماهية الاستهلاك ١٩٣
المبحث الثاني : أسباب تزايد الاستهلاك ١٩٥
المطلب الأول :زيادة السكان ١٩٥
المطلب الثانى : الترف ١٩٥
المطلب الثالث :الاسراف ١٩٩
المبحث الثالث: أثار الاستهلاك الزائد ٢١١
المطلب الأول :الآثار الاقتصادية ٢١١
المطلب الثانى : الآثار الإجتماعية ٢١٢
المطلب الثالث : الآثار السياسية ٢١٢
المطلب الرابع : الآثار الشرعية ٢١٣
الفصل الثالث:الدعاية والإعلان وإهدار الوقت وعلاقته بالندرة ٢١٥
المبحث الأول: الدعاية ٢١٦
المطلب الأول : ماهية الإعلام ٢١٧
المطلب الثانى : الإعلام والعولمة ٢٢١
المطلب الثالث : المساوىء والآثار السلبية للدعاية والإعلام ٢٢٣
المطلب الرابع : دور الإعلام فى استنزاف الشعوب النامية ٢٢٤

المبحث الثالث : إهدارا لوقت ٧
المطلب الأول : ماهية الوقت ٧
المطلب الثانى : أسباب إهدار الوقت ٩
المطلب الثالث : علاقة الإنسان بالوقت ٢١
المطلب الرابع : الوقت والتقدم والتخلف ٢١
الفصل الرابع: استنزاف الموارد الطبيعية وعلاقتها بالندرة ٣٥
المبحث الأول : استنزاف الغابات ٣٦
المطلب الأول : ماهية الغابات ٣٧
المطلب الثانى : أسباب استنزاف الغابات ٣٨
المبحث الثاني :استنزاف المياه ٤١
المطلب الأول :ماهية المياه ٤٢
المطلب الثانى : أسباب استنزاف المياه ٤٣
المطلب الثالث :مظاهر ندرة المياه ٤٩
المبحث الثالث :الصيد الجائر ٥١
المبحث الرابع :استنزاف الوقود الحفري والمعادن ٥٥
المطلب الأول :استنزاف الوقود الحفرى ٥٥
المطلب الثانى : استنزاف المعادن ٥٨
المبحث الخامس:استنزاف التربة ٥٩
المطلب الأول :اسباب استنزاف التربة ٥٩
المطلب الثانى : الجفاف ٦١
المطلب الثالث : التصحر ٦٣
المطلب الرابع : الاعتداء على التوازن البيئى ٦٧
المبحث السادس: تلوث البيئة ٢٦٩
المطلب الأول : ماهية التلوث ٢٦٩
المطلب الثانى :نتائج التلوث ٢٧٠
الباب الثالث: الندرة وعلاقتها بالخلل في العلاقات الاقتصادية الدولية ٢٧٧
الفصل الأول: أسباب تبوء فلسفة الندرة لتلك الأهمية القصوى في مجالات العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة ٢٨٠
المبحث الأول: تفاوت عوامل الإنتاج ٢٨١

المطلب الأول : الموارد الطبيعية ٢٨١
المطلب الثانى : تفاوت العنصر البشرى ٢٨٣
المطلب الثالث : تفاوت رأس المال ٢٨٤
المبحث الثاني: تباين الثقافات وتأثيرها على السلوك الاقتصادي للدول ٢٨٦
المبحث الثالث: التغير السريع والمعقد والمتنوع للحياة المعاصرة ٢٨٩
المبحث الرابع: الانفجار السكاني ٢٩٣
الفصل الثاني :علاقة فلسفة الندرة بالاستعمار في العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة ٢٩٨
المبحث الأول: الهيمنة الأميركية على العالم واستنزاف خيرات الشعوب ٢٩٩
المطلب الأول : الاستعمار واستنزاف خيرات الشعوب ٢٩٩
المطلب الثانى : أمريكا ونهب العالم ٣٠١
المطلب الثالث : غزو أمريكا العراقى ٣٠٣
المبحث الثاني :معيار الدولار واستغلال الشعوب ٣٠٧
المبحث الثالث: الشركات متعددة الجنسيات ٣١٣
المطلب الأول : ماهية الشركات متعددة الجنسيات ٣١٤
المطلب الثانى :دور الشركات متعددة الجنسيات فى استنزاف الموارد ٣١٥
المبحث الرابع: دور المؤسسات العالمية فى نشوء الندرة ٣١٩
المطلب الأول : صندوق النقد الدولى ٣٢١
المطلب الثانى : البنك الدولى ٣٢٢
المطلب الثالث : منظمة التجارة العالمية ٣٢٥
الفصل الثالث:علاقة فلسفة الندرة بالتشوهات الناتجة عن اختلال العلاقات الاقتصادية الدولية ٣٣٢
المبحث الأول: الفقر ٣٣٣
المطلب الأول : ماهية الفقر ٣٣٣
المطلب الثانى : أسباب ومظاهر الفقر ٣٣٥
المطلب الثالث : نتائج الفقر ٣٣٩
المبحث الثاني :الحروب ٣٤٣
المطلب الأول : ماهية الحرب ٣٤٣
المطلب الثانى : نتائج الحروب ٣٤٤
المطلب الثالث : الإنفاق المتزايد على الجيش ٣٤٥
المطلب الرابع : تدمير الموارد الطبيعية والبيئية ٣٤٩

المطلب الخامس : الألغام ٣٥٠
المطلب السادس : التضخم ٣٥١
المبحث الثالث: الأزمات الاقتصادية ٣٥٣
المطلب الأول : ماهية الأزمة المالية الأمريكية ٣٥٣
المطلب الثانى : الأزمة المالية ونهب اموال العرب ٣٥٧
الباب الرابع : حلول الندرة على المستوى المحلى والدولي ٣٦١
الفصل الأول : علاج الندرة على المستوى الدولي ٣٦٢
المبحث الأول :السياسة التجارية الملائمة لحل الندرة في ضوء احتياجات العالم النامي ٣٦٣
المطلب الأول : حلول مقترحة لتحسين أوضاع التجارة الدولية ٣٦٤
المطلب الثانى : كيف تعاملة دول العالم النامى مع الوضع الاقتصادى ٣٦٦
المبحث الثاني :السياسة المالية الملائمة لحل مشكلة الندرة ٣٦٨
المبحث الثالث :دور التكتلات الدولية فى علاج مشكلة الندرة على المستوى الإقليمي ٣٧٢
المطلب الأول : أشكال التكامل الاقتصادى ٣٧٢
المطلب الثانى : معوقات التكامل الاقتصادى العربى ٣٧٥
المبحث الرابع :التنمية المستدامة ودورها في علاج الندرة ٣٨٠
المطلب الأول : الاستغلال الأمثل للموارد ٣٨٠
المطلب الثانى : الالتزام بالقواعد الشرعية المقررة لحماية البيئة ٣٨٣
المطلب الثالث : التعاون الدولى للمحافظ على البيئة ٣٨٥
المطلب الرابع : استخدام وسائل مناسبة لحماية البيئة ٣٨٨
الفصل الثاني :حلول الندرة على المستوى المحلى ٣٩٢
المبحث الأول :التنمية البشرية ٣٩٣
المطلب الأول : العلم ٣٩٣
المطلب الثانى : الدعوة إلى العمل ٣٩٦
المطلب الثالث : تمكين المرأة ٤٠٠
المبحث الثاني :العدالة الاجتماعية ودورها في علاج الندرة ٤٠٣
المطلب الأول : ماهية العدالة الإجتماعية ودورها فى علاج الندرة ٤٠٣
المطلب الثانى : الزكاة ودورها فى علاج الندرة ٤٠٥
المطلب الثالث : الديمقراطية وعلاج الندرة ٤٠٩
المبحث الثالث :ضبط الاستهلاك ٤١٣

المبحث الرابع :اليابان وكيفية التغلب على الندرة ٤٢٠
المبحث الخامس:الصين وكيفية التغلب على الندرة ٤٣٠
الخاتمة : ٤٣٩
المراجع: ٤٤٨